

## قصة لقمان

14.10.11

ورد ذكر القصة في سورة لقمان الآيات 12-19

قال تعالى: ((وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالَهُ فِي سِنِينَ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ يَا بُنَيَّ أقم الصلاة وأمر بالمعروف ونه عن المنكر وأصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحاً إن الله لا يحب كل مختالٍ فخورٍ واقصد في مشيك واغضض من صوتك ((إن أنكر الأصوات لصوت الحمير

القصة:

هو لقمان بن عنقاء بن سدون ويقال لقمان بن ثاران حكاه

. السهيلي عن ابن جرير والقتيبي

قال السهيلي : وكان نوبيا من أهل أيلة قلت وكان رجلا صالحا ذا

عبادة وعبارة ، وحكمة عظيمة ويقال : كان قاضيا في زمن داود عليه

السلام فالله أعلم .

وقال سفيان الثوري عن الأشعث عن عكرمة عن ابن عباس قال :

كان عبدا حبشيا نجارا وقال قتادة : عن عبد الله بن الزبير قلت لجابر

بن عبد الله : ما انتهى إليكم في شأن لقمان قال كان قصيرا أفطس

. من النوبة

وقال يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب قال : كان

لقمان من سودان مصر ذو مشافر أعطاه الله الحكمة ومنعه النبوة

وقال الأوزاعي : حدثني عبد الرحمن بن حرمة قال : جاء أسود إلى سعيد بن المسيب يسأله فقال له سعيد : لا تحزن من أجل أنك أسود ، فإنه كان من أخير الناس ثلاثة من السودان بلال ومهجع . مولى عمر ولقمان الحكيم كان أسود نوبيا ذا مشافر وقال الأعمش عن مجاهد كان لقمان عبدا أسود عظيم الشفتين مشقق القدمين وفي رواية مصفح القدمين وقال : عمر بن قيس كان عبدا أسود غليظ الشفتين مصفح القدمين فأتاه رجل وهو في مجلس أناس يحدثهم فقال له : ألسنت الذي كنت ترعى معي الغنم في مكان كذا وكذا ؟

و سئل فما بلغ بك ما أرى؟ قال : صدق الحديث  
والصمت عما لا يعنيني رواه ابن جرير